

# النحلان النشيطان

حكايا  
الغابة  
الخضراء



*hard\_equation*



# النحلّات النشيطات



نصوص :  
نسبة محمود طالب  
رسوم :  
مريم الرفاعي



جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

نصوص : نسبية محمود طالب

رسوم : مريم الرفاعي

التدقيق اللغوي :

علي بحري - محمد الزبيبي

عبد الرحمن السروجي

تنفيذ : أحمد سعيد

تصميم الغلاف : عصام أبوكرم

إشراف : خالد خادم السروجي

فرز ألوان :

دار أمية للتحضير الطباعي

تنفيذ الطباعة والتجليد :

المطبعة الدمشقية

الناشر:

دار الدمشقية

مكتبة ابن القيم

دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا

دمشق - حلبوني - ص.ب. ٣٤٤٧٣

هاتف: ٢٢٢٨٦٩٣ - فاكس: ٢٢٤٦٩٦٦





٣

إِنطَلَقَتِ النَّحْلَةُ النَّشِيطَةَ مَيِّاً فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ مَعَ  
صَدِيقَتَيْهَا مَهَا وَرِيمٍ إِلَى الْغَابَةِ الصَّغِيرَةِ الْمَجَاوِرَةِ لِلْخَلِيَّةِ  
الَّتِي يَعِشْنَ فِيهَا. وَهُنَّ يَأْمَلْنَ بِنَجْوَى الْكَثِيرِ مِنَ الرَّحِيقِ  
لِصُّنْعِ الْعَسَلِ الْمُفِيدِ. وَمَا إِنْ أَقْتَرَبَتِ النَّحْلَاتُ الثَّلَاثُ مِنَ  
الْغَابَةِ حَتَّى سَمِعْنَ صَوْتًا قَوِيًّا يَقُولُ: ابْتَعِدْنَ أَيُّهَا  
النَّحْلَاتُ وَلَا تَقْرَبْنَ هَذِهِ الْغَابَةَ أَبَدًا!..



تَوَقَّضَتِ النَّحْلَاتُ مَكَانَهُنَّ وَأَخَذْنَ يَبْحَثْنَ بِخَوْفٍ عَنِ مَصْدَرِ  
الصَّوْتِ، وَفَجَاءَ ظَهَرَ صَقْرٌ كَبِيرٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ نَظْرَاتٍ  
مُخِيفَةٍ، وَقَالَ: لَنْ أَسْمَحَ لِأَحَدٍ بَعْدَ الْآنَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْ هَذِهِ  
الْغَابَةِ فَقَدْ أَصْبَحَتْ مُلْكِي مُنْذُ الْيَوْمِ؛ ابْتَعِدْنَ مِنْ هُنَا  
وَالَا أَكَلْتُكُنَّ وَاحِدَةً تَلَوُ الْأُخْرَى!.



دَبَّ الرَّعْبُ فِي قَلْبِ مَيِّ وَصَدِيقَتَيْهَا وَانْطَلَقْنَ مُسْرِعَاتٍ  
إِلَى الْخَلِيَّةِ وَتَوَجَّهْنَ إِلَى الْمَلِكَةِ فَوْرًا لِإِخْبَارِهَا بِمَا حَدَثَ  
مَعَهُنَّ.

حَزِنَتِ الْمَلِكَةُ كَثِيرًا لِمَا سَمِعَتْ، ثُمَّ طَلَبَتْ مِنْ جَمِيعِ  
سُكَّانِ الْخَلِيَّةِ أَنْ يَجْتَمِعُوا لِيَقْرَرُوا مَاذَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا؟

بَعْدَ دَقَائِقَ قَلِيلَةٍ حَضَرَ الْجَمِيعُ أَمَامَ الْمَلِكَةِ وَهُمْ يَتَسَاءَلُونَ  
عَنْ سَبَبِ هَذَا الْاجْتِمَاعِ. فَأَخْبَرَتْهُمْ الْمَلِكَةُ بِمَا حَدَّثَتْ فِي  
الْغَابَةِ وَطَلَبَتْ مِنْهُمْ مُسَاعَدَتَهَا عَلَى إِجَادِ حَلٍّ لِهَذِهِ  
الْمُسْكَةِ.







فَقَالَتْ إِحْدَى النِّحْلَاتِ: إِذَا كَانَ الصَّقْرُ كَبِيرًا وَقَوِيًّا كَمَا قَالَتْ  
 مَيٌّ: فَلَيْسَ أَمَانًا سِوَى أَنْ نَبْتَعِدَ عَنْ هَذِهِ الْغَابَةِ وَنَبْحَثَ عَنْ  
 غَابَةٍ أُخْرَى نَقْصِدُهَا يَوْمِيًّا لِحْنِي الرَّحِيقِ، فَرَدَّتْ عَلَيْهَا مَهَا  
 قَائِلَةً: هَذَا حَلٌّ صَعْبٌ، فَهَذِهِ الْغَابَةُ هِيَ الْوَحِيدَةُ الْقَرِيبَةُ مِنْ  
 خَلِيَّتِنَا أَمَّا بَاقِي الْغَابَاتِ فَهِيَ بَعِيدَةٌ جِدًّا وَسَنَنْتَعِبُ كَثِيرًا  
 وَنَحْنُ نَتَوَجَّهُ إِلَيْهَا ثُمَّ نَعُودُ إِلَى بَيْتِنَا كُلِّ يَوْمٍ.



فَقَالَتِ الْمَلِكَةُ: مَهَا عَلَى حَقٍّ. عَلَيْنَا إِجْعَادُ فِكْرَةٍ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ.

قَالَتْ رِيمٌ: مَا رَأَيْكُنَّ فِي أَنْ نَتْرَكَ بَيْتَنَا هَذَا وَنَبْنِي لَنَا بَيْتًا قُرْبَ إِحْدَى الْغَابَاتِ الْمَجَاوِرَةِ فَنَرْتَّاحَ مِنْ عَنَاءِ الطَّيْرَانِ لِمَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ؟ فَرَدَّتْ عَلَيْهَا مَيٌّ بِشِدَّةٍ وَقَالَتْ: هَذَا حَلٌّ مُسْتَحِيلٌ يَا رِيمُ؛ فَنَحْنُ لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَتَخَلَّى بِسُهُولَةٍ عَنِ الْبَيْتِ الَّذِي وُلِدْنَا وَنَسَّأْنَا فِيهِ. كَمَا أَنَّ غَابَتَنَا هَذِهِ مِنْ أَكْثَرِ الْغَابَاتِ جَمَالًا وَغِنَى بِأَنْوَاعِ الزُّهُورِ وَالرِّيَّاحِينَ وَمِنَ الصَّعْبِ عَلَيْنَا أَنْ نَجِدَ غَابَةً بِحُسْنِهَا وَجَمَالِهَا.



فَابْتَسَمَتِ الْمَلِكَةُ ابْتِسَامَةً كُلُّهَا  
 رَضَى وَقَالَتْ: أَحْسَنْتِ يَا مَيِّ؛ إِنَّ  
 كَلَامَكَ صَحِيحٌ عَلَيْنَا أَنْ نَتَمَسَّكَ  
 بِبَيْتِنَا وَنُحَافِظَ عَلَيْهِ، كَمَا أَنَّ هَذِهِ  
 الْغَابَةِ مِلْكٌ لِلْجَمِيعِ وَلَيْسَتْ مِلْكُ  
 شَخْصٍ وَاحِدٍ؛ وَمَنْ حَقَّ الْجَمِيعِ أَنْ  
 يَدْخُلَ إِلَيْهَا وَيَتَمَتَّعَ بِجَمَالِهَا، لِذَلِكَ  
 عَلَيْنَا أَنْ نُدَافِعَ عَنْ حَقِّنَا، وَأَنْ نُوَاجِهَ  
 الصَّقْرَ الْمُعْتَدِيَّ، لَا أَنْ نَخَافَ وَنَهْرَبَ  
 بِسُرْعَةٍ.

فَقَالَتْ إِحْدَى النَّحْلَاتِ: كَلَامُكَ رَائِعٌ يَا مَوْلَاتِي، وَلَكِنْ  
نَحْنُ صِغَارُ الْحَجِيمِ وَالصَّقْرُ كَبِيرٌ، فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نُوَاجِهَهُ  
وَحَدَّنَا؟

فَقَالَتِ الْمَلِكَةُ: إِذَا تَعَاوَنَّا وَاحْتَدْنَا وَوَضَعْنَا أَيْدِينَا بِأَيْدِي  
بَعْضِنَا أَصْبَحْنَا قُوَّةً تَفُوقُ قُوَّةَ الصَّقْرِ وَتَنْتَصِرُ عَلَيْهِ! ..

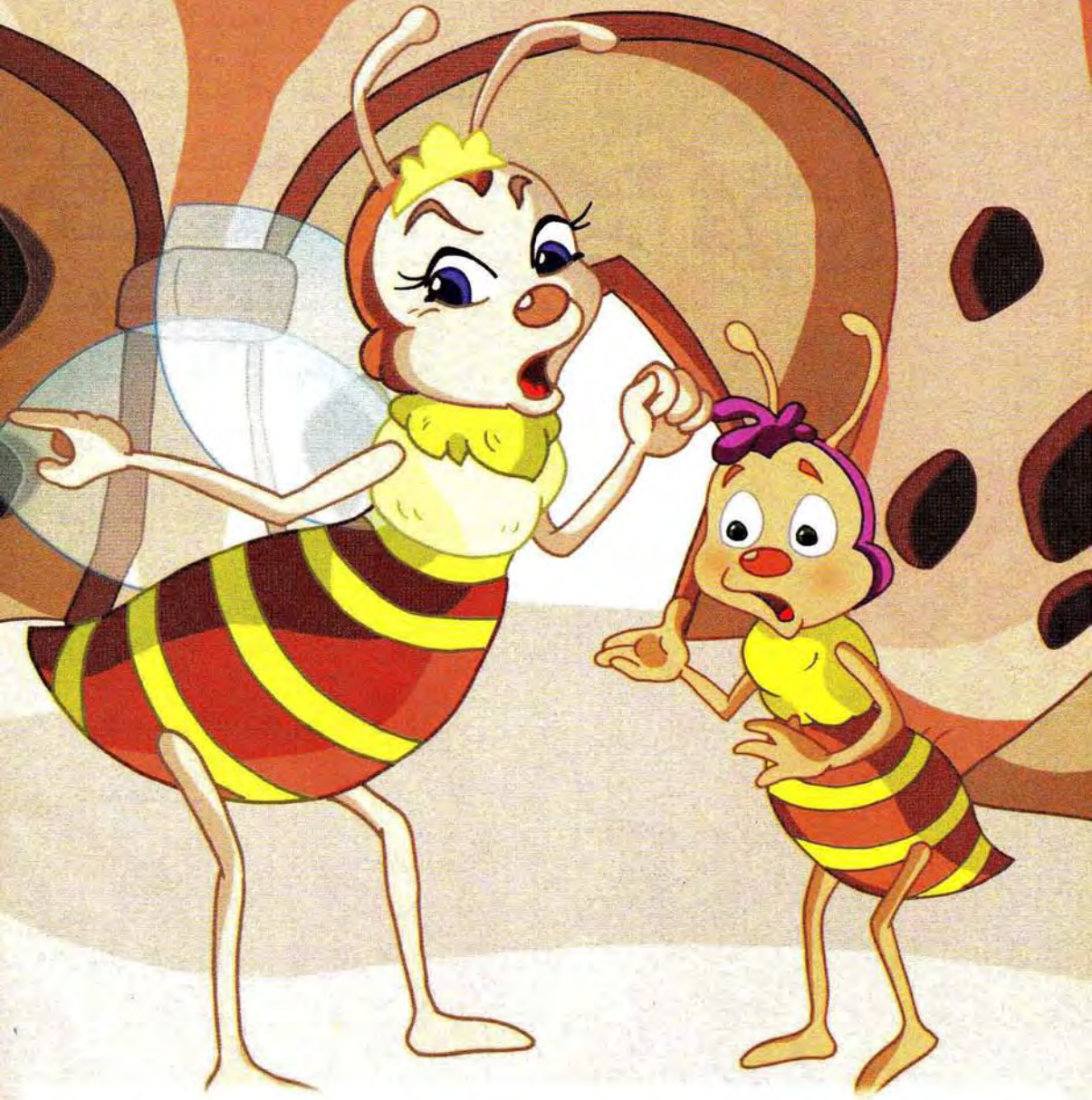


أُعِجِبَ الْجَمِيعُ بِكَلَامِ  
الْمَلِكَةِ وَأَيَّدُوا رَأْيَهَا...

فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَلِكَةُ: هَيَّا  
أَيُّهَا الشُّجْعَانُ! جَهِّزُوا  
أَنْفُسَكُمْ فَأَمَامَنَا  
مُهَمَّةٌ خَطِيرَةٌ: تَتَطَلَّبُ  
مِنَّا شَجَاعَةً وَتَضَحِيَّةً  
بِالنَّفْسِ، فَهَلْ أَنْتُمْ  
مُسْتَعِدُّونَ لِلدَّفَاعِ عَنِ  
حَقِّكُمْ؟

فَأَجَابَهَا الْجَمِيعُ بِصَوْتٍ  
وَاحِدٍ: نَعَمْ نَحْنُ  
مُسْتَعِدُّونَ!..





فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَلَكَةُ : إِذَا لِنُنْظِمَ أَنْفُسَنَا فِي صُفُوفٍ  
 مُتتَالِيَةٍ وَلِنُنْطَلِقَ مُتَّكِلِينَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى رَاجِينَ أَنْ  
 يُقَوِّمَنَا وَيُنْصِرَنَا عَلَى عَدُوِّنَا .



انْطَلَقَتْ مَجْمُوعَةٌ النَّحْلِ دَفْعَةً وَاحِدَةً وَاجْتَهَوْا بِسُرْعَةٍ  
 نَحْوَ الْغَابَةِ لِمُوجَهَةِ الصَّقْرِ الْمُعْتَدِي .  
 وَمَا إِنَّ أَبْصَرَهُمُ الصَّقْرُ يَنْطَلِقُونَ نَحْوَهُ بِسُرْعَةٍ وَقَدْ  
 جَهَّزَ الْكُلُّ نَفْسَهُ لِلانْقِضَاضِ عَلَيْهِ ؛ وَرَأَى فِي عُيُونِهِمْ  
 نَظْرَةً مِلُّوْهَا السَّجَاعَةُ وَالتَّصْمِيمُ وَالْغَضَبُ ؛ حَتَّى  
 جَمَّدَ مَكَانَهُ خَائِفًا لَا يَدْرِي مَاذَا يَفْعَلُ .



وَمَا كَانَ مِنْهُ إِلَّا أَنْ فَرَدَّ جَنَاحَيْهِ وَطَارَ عَالِيًا مُغَادِرًا  
 الْغَابَةَ دُونَ رَجْعَةٍ .  
 فَرِحَ الْجَمِيعُ بِالنَّصْرِ الْكَبِيرِ الَّذِي حَقَّقُوهُ وَشَكَرُوا اللَّهَ  
 تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ .



فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَلِكَةُ: أَرَأَيْتُمْ أَنَّهُ عَلَيْنَا أَنْ نُنَاضِلَ وَنُكَافِحَ  
وَنُضَحِّيَ فِي سَبِيلِ الْحُصُولِ عَلَى حُقُوقِنَا؛ وَأَنَّ بِالتَّوَكُّلِ  
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَمَلِ وَالتَّعَاوُنِ وَالِإِصْرَارِ يَكْمُنُ  
السَّبِيلُ الْأَفْضَلُ لِلنَّصْرِ !!؟



وَأَدْرَكَ جَمِيعُ سُكَّانِ  
 الْخَلِيَّةِ أَنَّ الْأَسْتِسْلَامَ  
 وَالْهُرُوبَ لَا يُفِيدَانِ  
 شَيْئًا وَأَنَّ عَلَيْهِمُ إِلَّا  
 يَقِفُوا عَاجِزِينَ أَمَامَ مَنْ  
 يَعْتَدِي عَلَى حُقُوقِهِمْ  
 بَلْ عَلَيْهِمُ التَّصَدِّي لَهُ  
 بِكُلِّ قُوَّةٍ وَعِزْمٍ  
 لِتَحْقِيقِ النَّجَاحِ.



لا تنسوني و المؤلف  
من صالح دعائكم

*hard\_equation*

^^  
\_

hard \_ equation

